

شهيد

الحافظ سليمان



1 يناير، 2003
5 أغسطس، 2024
دكا
نرايانجانج

تاريخ الميلاد:
تاريخ الاستشهاد:
المحافظة:
المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: مولانا وطالب
مكان الاستشهاد: كاجلا جاتراباري، دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

"لماذا تخاف علي؟ إن مت، فسأكون شهيداً في سبيل الله"
--- كلمات الشهيد مخاطباً صهره

في مطلع فجر الأول من يناير عام ٢٠٠٣م، بزغ نور الحافظ سليمان في قرية شِمْرَائِيل سَانَارَبَارَ بمحافظة نَارَايَانُجَنج، ليكون الابن البكر والأمل الأكبر في قلب والديه معراج بِيَّاباري ورُوْكْسَانَا. كان وحيد والديه بين ولد وبنت، فحمل منذ نعومة أظفاره أعباء الأمل، وأحلام الأسرة التي رأت فيه قرة العين ونبراس المستقبل.

كان والده مغترباً في المملكة العربية السعودية، يكابد الغربة ويجمع العرق والحنين ليؤمن لأسرته حياة كريمة، بينما كانت والدته تزرع في قلب ابنها بذور التقوى والطموح. كانا يحلمان بأن يكون سليمان حافظاً لكتاب الله، وعالمًا من علماء الأمة، فغذياه بالحب والرعاية، وألحقاه منذ الصغر بمدرسة لتحفيظ القرآن الكريم.

لم يخيب ظنهما، بل أتم حفظ القرآن في سن مبكرة، متفوقاً على أقرانه، يشرق وجهه بنور الحفظ، وتتلأأ عيناه ببريق الفهم. ثم التحق بقسم العلوم الشرعية في مدرسة دار الرشاد بميربور، حيث واصل تفوقه العلمي، وارتقى حتى أتم دراسة مرحلة "شرح الوقاية" بنجاح، ليصبح منارة علم بين أقرانه، ومثالاً يحتذى في الجد والاجتهاد.

خلفية الاستشهاد:

حينما نهضت بنغلادش بأسرها، تهتف للحرية والعدالة، وتطالب بدولة قائمة على القيم الإنسانية، كان الحافظ سليمان طائر القرآن الذي لم يرض لنفسه أن يقف على الهامش. انطلق بكل شجاعة وإيمان للمشاركة في الحراك الثوري، فكان في طليعة حركة الطلاب المناهضة للتمييز، قائداً ميدانياً شجاعاً، يزود عن الكرامة، ويهتف للحق، ويسعى لإسقاط حكومة القمع والاستبداد.

في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، أعلنت الحركة الطلابية والشعبية "المسيرة إلى دكا"، فاحتشدت الجماهير في منطقة شُونِيرُ أَكْرَا بجاتراباري، في قلب العاصمة. كان سليمان هناك، قلبه يخفق بالإيمان، وعينه ترقبان النصر، ويده ترفع راية العدل.

لكن آلة القمع لم ترحم، إذ شنت قوات البطش المتمثلة في رابطة عوامي، ورابطة الشباب، ورابطة الطلاب، والشرطة، وقوات حرس الحدود (BGB)، هجوماً دموياً همجياً على الجموع المحتشدة. سالت الدماء، وارتقى الشهداء، وكان الحافظ سليمان بينهم، إذ اخترقت رصاصة غادرة جسده من ظهره وخرجت من صدره، فسقط شهيداً في الميدان، يروي بدمائه الطاهرة تراب الحرية.

سارع الأهالي إلى نقله إلى مستشفى كلية الطب بدكا، حيث أدخل قسم الطوارئ، لكن روحه كانت قد حُلِّقت إلى بارئها، وفاضت في تمام الخامسة مساءً، متذوقاً حلاوة الشهادة، وراحلاً إلى جوار ربه الكريم، تاركاً خلفه قلوباً مكلومة، وعيوناً دامعة، وأحلاماً لم تكتمل. شهادة من أقاربه:

يروى صهره، الشيخ مولانا شهادت حسين، بفيض من الحنين والوجع: "كان الشهيد الحافظ سليمان فتىً ذكياً، مهذباً، متواضعاً. كان دائماً يشعر بأن الشهادة قريبة منه. وفي اليوم السابق لاستشهاده، نهيته عن المشاركة في الحراك، فرد عليّ قائلاً: 'لماذا تخاف عليّ؟ إن متُّ، فسأكون شهيداً في سبيل الله'."

كانت كلماته تلك نبوءة صادقة، وإيماناً راسخاً بأن الشهادة أسمى مراتب العطاء، وأن الموت في سبيل الله حياة لا تنتهي، وخلود لا يزول.

الشهيد / الحافظ سليمان في سطور

اسم الشهيد: الشهيد حافظ سليمان

اسم الأب: معراج بيباري

اسم الأم: روكسانا

تاريخ الميلاد: ١ يناير ٢٠٠٣ م

العنوان الدائم: برج النور، مدينة مدني، شيمرايل ساناربار، مركز نارايانغنج صدار، محافظة نارايانغنج

الحالة الاجتماعية: غير متزوج

مكان الإصابة: كاجال، جاتراباري، دكا

تاريخ الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤ م

وقت الاستشهاد: الساعة الخامسة مساءً

الجهات التي هاجمته: بلطجية حزب رابطة عوامي، ورابطة الطلاب، والشرطة، وقوات حرس الحدود (BGB)

مقترحات إنسانية لدعم الأسرة:

1. تقديم راتب شهري منتظم لعائلة الشهيد، يضمن لهم حياة كريمة، ويعوضهم عن فقدان السند والمعيل.
2. الحفاظ على تواصل منتظم مع الأسرة، ومواساتهم في مصابهم الجلل، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي اللازم لهم.

آية قرآنية

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون (آل عمران ١٦٩: ٣)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



